

# صبر القناه

## طريق النجاح !!

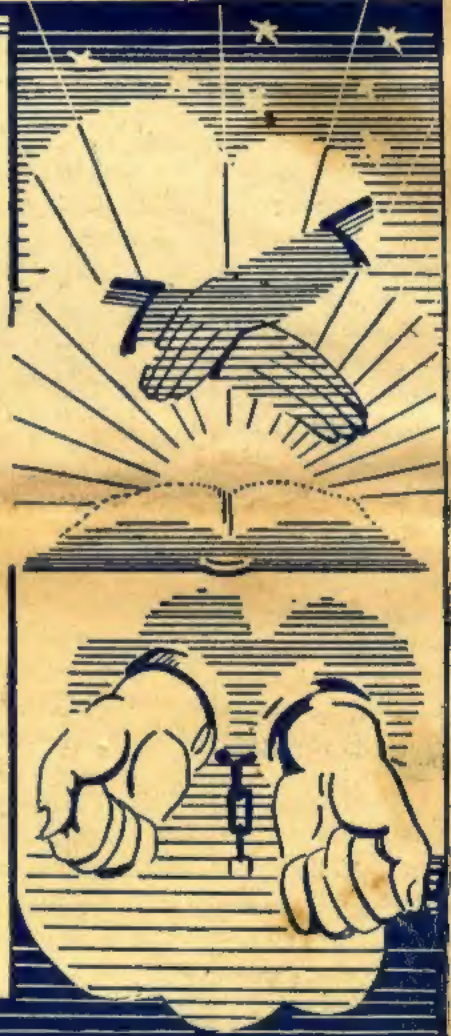
وما نيل «المطالب» بالتمني

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وما استعصى على قوم منال

إذا الاقدام كان لهم ركابا

توفى







المرضى في معتقل الزنزان

عادية خطوة نخطوة نحو الباب الخارجي ووجدت نفسي أجتاز عتبة الباب وقد نهلت أمامي حديقة المستشفى وقد غرغها ضوء القمر الساطع وقد خيم عليها صمت عميق رهيب. ولكني لم أكد أفرغ من اجتياز الباب حتى وجدت المرضيين الانجليزيين وقد اقتربوا الأرض وجلسوا على الدرجات الرخامية المؤدية إلى الحديقة.

وقد أسرعا إلى دعوى الجلوس إلى جوارهما فليت الطلب أسفا على ضياع الفرصة التي سحت في الحرب، وجلست صامتا وظلت المراتب صامتتين كذلك وأخيرا تكلمت رئيسة المرضيات وانفجرت شتاتها عن هذا السؤال « ما هو الطريق للسفر إلى السودان بسرعة »

أخيرا تحركت الخيل، أخيرا غطى أبو الهول، أخيرا ذاب الجليد المتجمد وأظهر أنه لا تزال ينطوي على بعض الشعور لقد كانت صاحبتنا هذه تبدو في هدوء مستمر وعندم مبالاة على عكس زميلاتها الصغيرة أما اليلة فقد كانت هي التي بدأت بالسؤال عن طريق الحرب والفرار وقد سقطت مرسى مطروح !!

ورحلت أرسطو الطرقي وأسطه فاطمتهما في الصباح المبكر إلا أن نذهبا إلى محطة مصر وتركيا القطار الذهاب إلى الشلال وهناك تجدان باخرة نيلية تنقلهما إلى وادي حلفا ستكون العاصفة المقبلة وعلى قدره هذا الهدوء ستكون القيامة القادمة.

وخطر لي خاطر مفاجيء. أن أستيد من هذا الموقف وأن أهرب في هذه الفرصة فقد كان العساكر مشغولين بأنفسهم في مكان بعيد وكنت أدورج وأجبي بعيدا عن كل رقابة وبدأت أهدد المخاطر الذي طرأ لي فسررت في هذا الدلع الطويل الذي يؤدي إلى حديقة المستشفى الخارجية وكان الدلع حاليا من كل إنسان بعد أن سادت الطمأنينة من جديد وعاد كل مريض إلى حجرته.. وكنت أسير بقتال وفي قلة مبالاة حتى لا يحس إنسان أنني في حالة غير

الطيران الألمان سينجح الآن بكله على مصر، ومن هنا قد سرت الرعدة في القلوب. ولقد أدت أن أفعل شيئا وأن أبدو هادئا وشجاعا، وفي موقف يتناسب مع شخصيتي فإريت أن أتولى من ناحيتي تهدئة المدعورين، وتأمين الحائسين بأن أبدو أمامهم ضاحكا مستبشرا فرحت أطوف المستشفى وأدخل إلى حجرات المرضى الذين أعجزهم المرض عن مراحة الفراش ومازالت أذكر حتى الآن هذه البدة الباسلة أخت محمد بن فريد وكان قد أجرى لها عملية جراحية خطيرة قراحت تناسد بناتها أن يتركها ويذهبن إلى الجحيم وأن يغلوا بينها وبين الموت ولكن التفتت إليا سلات وبعض المرضات أين أن يفارقها ولقد وقتت معهن أشد يساتهن وحرصهن على الالتصاق حول والتهنئة، وكان هناك في المستشفى نغما يتألف من مقبرة المدعورين فزلت إليه وبعض المرضى فلم يلبث لنا المقام وأثر أن نبق في دهايز المستشفى نفسها حتى إذا كان ولابد من الموت متنا في الهواء التي وعدت إلى دلعز المستشفى الأكبر حيث كان السواد الأعظم من المرضيين والمرضى والأطباء يبقون فيه وكانت المرضيات الانجليزيات ترواحن ونجيات في صمت وهدوء فاقرت منهما عما ولا إدخال الطمأنينة إلى نفسيهما فأسرت صغراهما إلى الخمر المتطهر « سقطت مرسى مطروح !! » من الذي قال فأجابت راديو لندن. وساد الصمت من جديد ولم أستطع أن أخرج جوابا لقد أدخلت إلى نفسها الطمأنينة دأعا بالإشارة إلى مرسى مطروح وأنها حصن مصر الحصين، فأما وقد سقطت فلم يعد لدى ما أقوله فنظرت إليها في إشتاق وعرضت أن أقوم لها بأي خدمة فشكرتني بزه قصيرة من رأسيمها وراحا يواصل الرواح واليمن في صمت وهدوء.

ولم يلبث الخير أن اقتصر فقد أذاعه راديو مصر وأعلن سقوط مرسى مطروح وإذ في النهاية وقد بات ظهور الألمان في القاهرة

# من ذكريات الاعتقال

## سقطت مرسى مطروح... هرب أحمد حسين

بدأت فكرة الهرب، تميلكني بكل قوة وبدأت أستعرض الطرق المختلفة للهرب. ولم يكن القرار من مستشفي الدمرداش بالأمر الصعب بالنسبة لمعتقل عادي فليست المستشفى سجنًا وليست محاطة بالحراس أو الأنظمة الدقيقة وفيا هذا الحارس الذي يصاحب الإنسان في روحه وجبته فليس هناك مظهر من مظاهر الرقابة، ولكن شخصيتي التي أصبحت مشهورة في المستشفى كانت تجعل الهرب يكاد يكون مستحيلا، فكل إنسان يعرفني. الأطباء والمرضى والمرضات والمرضى أنفسهم وحينما رحلت أو جئت أحاط بالأنظار، وتفسر حركاتي وسكناتي وخاصة في هذه الظروف العصيبة. وهذا ما كان يجعل فرادى يبدو في ذلك الوقت من أشق الأعمال ومع ذلك فقد صممت ورحلت أدرس الوسائل المختلفة للهرب وهل يكون بالليل أم بالنهار وهل يتم بالقوة والأكرام أم بالخيلة وانتهاز الفرصة وهل يتم بمحاولة من الخارج وبينما كان رأس يفكر للوصول على جواب هذه الأسئلة، رحلت أطوف المستشفى باحثا عن الثغرات التي يمكن أن أفر منها ورحلت أدرس حالة الأبواب المختلفة للمستشفى وبعضها يقع خلف المستشفى ويؤدي إلى المقابر المهجورة.

ولكنه لأمر ما قد أغلق في ذلك الوقت فكان رؤساء المستشفى قد توجسوا أخيفة من هرب بعض المرضى أو دخول بعض الأجانب إلى المستشفى فأغلقوا هذا الباب وسدوا على بذلك طريقا من طرق الفرار وقد سبقني إلى الحرب من مستشفى الدمرداش عزيزي وحبيي المجاهد الخالص الصادق محمد علي الطاهر الذي أودى في الاعتقال بأشدد مما أودى معتقل آخر فكنت في أثناء تجوالي في المستشفى باحثا متنبأ عن طرق الهرب أحاول أن أتصور الطريقة التي فر بها لئلا أكررها ولم تكن لدى تفصيلات عن كيفية هربه.

وبهذا فبدأت فكرة الهرب، تميلكني بكل قوة وبدأت أستعرض الطرق المختلفة للهرب. ولم يكن القرار من مستشفي الدمرداش بالأمر الصعب بالنسبة لمعتقل عادي فليست المستشفى سجنًا وليست محاطة بالحراس أو الأنظمة الدقيقة وفيا هذا الحارس الذي يصاحب الإنسان في روحه وجبته فليس هناك مظهر من مظاهر الرقابة، ولكن شخصيتي التي أصبحت مشهورة في المستشفى كانت تجعل الهرب يكاد يكون مستحيلا، فكل إنسان يعرفني. الأطباء والمرضى والمرضات والمرضى أنفسهم وحينما رحلت أو جئت أحاط بالأنظار، وتفسر حركاتي وسكناتي وخاصة في هذه الظروف العصيبة. وهذا ما كان يجعل فرادى يبدو في ذلك الوقت من أشق الأعمال ومع ذلك فقد صممت ورحلت أدرس الوسائل المختلفة للهرب وهل يكون بالليل أم بالنهار وهل يتم بالقوة والأكرام أم بالخيلة وانتهاز الفرصة وهل يتم بمحاولة من الخارج وبينما كان رأس يفكر للوصول على جواب هذه الأسئلة، رحلت أطوف المستشفى باحثا عن الثغرات التي يمكن أن أفر منها ورحلت أدرس حالة الأبواب المختلفة للمستشفى وبعضها يقع خلف المستشفى ويؤدي إلى المقابر المهجورة.

ولكنه لأمر ما قد أغلق في ذلك الوقت فكان رؤساء المستشفى قد توجسوا أخيفة من هرب بعض المرضى أو دخول بعض الأجانب إلى المستشفى فأغلقوا هذا الباب وسدوا على بذلك طريقا من طرق الفرار وقد سبقني إلى الحرب من مستشفى الدمرداش عزيزي وحبيي المجاهد الخالص الصادق محمد علي الطاهر الذي أودى في الاعتقال بأشدد مما أودى معتقل آخر فكنت في أثناء تجوالي في المستشفى باحثا متنبأ عن طرق الهرب أحاول أن أتصور الطريقة التي فر بها لئلا أكررها ولم تكن لدى تفصيلات عن كيفية هربه.

### مضالفتاة

جريدة سياسية أسبوعية  
مصر - المصين المصاني  
توزيع: المصين المصاني



# محبين في السجن من جديد

## قالوا لا بد لهم والى الكفاح أيها الشباب



نعم قبض على الأستاذ الرئيس أحمد حسين .

وهو الآن في سجنه، فاستراحت إدارة الأمن العام وحقت رجاء الباقين لا تجلبوا به تهمه اندرون أيها الزملاء قبض على الأستاذ الرئيس . أنها تهمه التحريض على الثورة وكرامية الانجليز والطنين في الوزارة الحاضرة وأنها كشياب لن تتسلم لسجن أو اعتقال بقدر ما نرحب به كعامل من عوامل تقوية العلم وشعلة الغرام . وتظهر النفوس من قاذورات الحياة السياسية ولكننا نألم لأننا طلاب الحرية وأعداء لكل من حاول أن يقتلها في هذا الشعب المستبد به الملو به بجنون من رجال الحكم من الطراز القديم . ودأبوا أبدا كانت مصر الفتاة الوفود الذي يحترق للشعب لتعود إليه الحرية كلما اعتدي عليها بعد أو حاول خنقها حاكم ظالم مستبد . لقد قلنا لصديق باشا على لسان رئيسنا أحمد حسين بأنه لا صلة بين مصر الفتاة وبين أي وزير إلا صلة لا معنى لجد هذه الأمة ونعتقد أنه لا طريق لهذا الجسد إلا بأن يترك كل مواطن حراً يقول ما يشاء . قلنا له أن هذه القوانين الاستثنائية التي وضعت زمن الحرب أو قبل الحرب إنما وضعت بوحى استعادي فعين قصدها تعطيل الفكر المصري عن التفكير على الأوضاع للقومية في هذه البلاد وإثبات إذا أردنا أن نحقق النصر فلن يكون إلا بأن نترك الحكومة للشعب حرية الانطلاق في التعبير عن آرائه بقوة وبكل كسيفية يراها ويختارها . إن كبت الشعور ومحاربة المعارضين لا فائدة تخرج منها إلا العبداء الشخصيين بين المصريين والحكام والانجليز من الذين يرمون في النهاية فإذا ما كانت سياستكم في هذه الوزارة هي حرية تامة مطلقة نخت أنكم

للاجل لا تجلبوا لا تعرف سوي القوة تخضع لها وتدفع لارادتها . يا شباب الجيل الجديد . هذا هو زعيم مصر الفتاة بدخل السجن من جديد . فرحنا بسجن الرئيس ومرحنا باضطهاد الانجليز وأذناهم من حكام هذا العهد . أما موقفنا بالنسبة لصديق باشا بعد أن كشف القمام وأوضح الوسائل التي من أجلها حاربنا النقراش واشددنا في خصومتنا معه . فتقولوا له كلمة صريحة قوية . ان مصر حركت هو مصر نعلم النقراش باشا . فأننا لانفهم معنى لفتك حذوة الثورة الوطنية في الشعب وتخدير أعصاب الأمة بالبيانات المعسولة مرة ومصادرة الحرية واعتقال الوطنيين مرة أخرى . ألا أن حركنا إمتداد حكم النقراش الأسود . وأنه لامصلحة للأمة في هذا العمل وأن الانجليز هم الذين سيستفيدون فقط من هذه الاجراءات التعسفية . ولذلك فمصر الفتاة لن تقبل أن يطول حكمك وستعمل بكل الوسائل لاسقاط وزارتكم ما دامت سياستكم الحالية باقية . فافتح السجن كما تحب واطلق الرصاص علينا كما تشاء . فلنحج ندافع عن وطننا نحن الشباب وأنت المرم هذا وطن آباءنا وأبنائنا لن نسله لخدمة من الاستمرارية الرأسمالية تلعب به وتسخر من أبنائه . أما أنت يا زعيم مصر الفتاة . فتحية الشباب المجاهد لك في سجنك . تحية الأبرار المؤمنين بمبادئك واطمئن أن صيحتك ضد هذه الألعاب الاستعمارية قد بلغت الشعب وأن أبنائك في مصر الفتاة يعملون الأمانة ويؤدون الرسالة . ووافقنا لن نجدنا في سبيل الوطن وداعيا في سبيل الحرية وشيئا برصاص الانجليز وأعدائهم في مصر وسوف تنصر هذه البلاد مهما حاربها صديق وأمثال صديق وسوف تكون الغلبة لنا فأما الزيد فيذهب جفاه وأما ما ينفع الناس فيمكنك في الأرض . والله أكبر والمجد لمصر .

الذي دخل به إلى الوزارة فإذا بصديق باشا زعيم المظاهرات في حي الأزهر يوم ٢١ فبراير وخطيب الوفود ضد الانجليز واستعمارهم والداعي لوحدة وتوحيد الجهود وإطلاق الحرية للشعب إذا به لا يقوى على أن يبق في هذا الثوب الاصطناعي طويلا ولا يحتمل التحمل هذه الصفات كثيرا . فإذا به صديق المهدي المظاهرين العمل لهم في الاسكندرية والقاهرة تبعه الاغصاء على الجنود الانجليز الفاضلين . إذا بصديق يعيد الأحكام العرفية بشكل أوقع من نظام الأحكام العرفية فيصاود الصحف إن لم تعجب ما فيها رجال البوليس السياسى المكلف بقراءة الصحف . وإذا به يعامل نفس الرجال الذين أضرعوا بزيادة متجربة كوبري عباس في عهد النقراش ووعده دولته بأنه سيعاقب كل مسئول عن هذه الحوادث . إذا بصديق م قاعة البوليس والمقصرون في أمره بل ويرق البعض منهم . ويحتم أعماله باعتقال مصر الفتاة من رئيسها إلى أعضائها صفاراً وكباراً بتهمة أنهم يخرسون على الثورة ويطنون في نظام حكمه . يا شباب مصر الفتاة . هذا هو زعيمنا يضرب لنا المثال عاليا رائعا في الجهاد والتضحية . هل رأيتم زعيما دخل السجن أكثر منه . هل فينا مجاهد ترك بيته وأسرته وكل ماعلك في سبيل قضية هذه البلاد والدفاع عنها وتحقيق المبادئ التي يبايعنا من أجلها . أيها الرافق .

ما نحن في منتصف الطريق . قضية بلادكم التي من أجلها أريقتم هذه الدماء الطاهرة لن تحتاج إلى مقاضات . ولكنها تحتاج إلى إيمان بها وجهاد من أجلها وقوة وتصميم في سبيل الذود عنها . ألا فلتقولوا لها دعاً كلمة قوية عالية أنت مصر الفتاة لا تقهر هذا الوضع الذي يتخذه زعماء هذا الجيل القديم من التمسح بأجساد الانجليز . ان تأخذ جثثا بالمقاضات والتذلل

أدعية الوطنية وأقام الحرية . جاء صديق باشا وهو يقول أنا عدد الكت والصفوف قتل الشعور الوطني . أنا ضد سياسة الصمت . أنا صديق باشا المرم الثاني أريد أن أختم حياتي بعمل وطني أكثر به عن الماضي واضمن به الذكر الحسن والثناء المستطاب إنني الآن غير صديق سنة ١٩٣٠ . لو قيل هذا الكلام من مجرم كافر مشترك بالله أقبل اسلامه وعصم دمه من السفك وماله من المصادرة . لو قيل هذا الكلام من لص سارق كاذب مجرم أمام القضاء لا وقف القضاء حكمه عليه ولا تحس لتوبته أقداراً في حيليات حكمه . فما بالنا وهذا كلام يقال من مسئول وأكد كلامه بأعمال تجعلنا نؤمن بما يقول . وظروف مجيئه توحى بذلك فصدق باشا جاء في ظروف أسوأ ما تكون على الحياة المصرية . فقد كان يحكم البلاد رجل أبكم غي هو النقراش الغيض استبد بالأمة استبداداً لم تشهد البلاد مثله فكتبت الشعور وخضع لأوامر أميائه الانجليز فأطاعهم المالك من جديد على مسرح كوبري عباس . وكانت نتيجة هذا الاستبداد والأمعان في الاضطهاد أن خرج هذا النقراش من الحكم مطروداً من عطف الملك والشعب محترماً من جميع الهيئات . أشهد الله أنني من يوم أن عرفت السياسة لم أشهد رئيس وزارة مصرية خرج من الحكم خروج هذا النقراش تلاجحه اللغات من جميع الجهات حتى من أصحاب نعمته وأزواجه إحصائه من المحاسيب والانتصار . وجاء صديق باشا إلى الحكم فأطلق الحرية فكانت مواكب الشعب ترفاهة بغطوط الاستعمار الانجليز متجسدة رصاصه ورشاشاته بمدوها الإيمان ويؤيدها الحق ورأيها يترك الحرية لثؤلاء وثؤلاء فبدأنا نحبه ونشدهل يديه . ولكن سرعان ما عادت إلى الذئب طابعه . وإلى التفر أخلاقه . سرعان ما تهليل ثوب الحرية الذي لبسه صديق باشا . وضاع المكياج



كلية الحق

## من مخلفات الحرب ...

كانت الرصاصات الأخيرة في هذه الحرب بمثابة النذير لبشر جميعا أن الحياة التي قضاها طوال ستة أعوام في الدل والخوف والهلاك قد انتهت .

وبدأت الشعوب تزيل يدها كل أثر من آثار هذه المذبحة الخفيفة سواء كان هذا الأثر سلاحا قاتلا أو انسانا حيا . فأزالت المدافع المنصوبة والأسلاك الشائكة وأزالت تشرشل وديجول وغيرهما ولم تستطع المحقق بوزفلت لأن الموت سبقا إليه .

ولم تعد الشعوب ترغب في هذه الذكريات الحية من مخلفات الحرب التي تذكرها بالقتل والدمع والخراب ولم تعد الشعوب في حاجة إلى أيدي قاسية للبطش والتدمير ولإلى أسننة حادة لتقذف اللعنات ولا إلى قلوب يغذيها الحقد والبغض ولكنها باتت في حاجة إلى أيدي رحيمة تعرف كيف تسمع دموع الباكين وألبنسة تعزي وتواسي المظلومين وإلى قلوب تحفل بالصنيع والحب .

وانتهت الحرب وكانت مصر قبيل انتهائها بحكومة بعثة حية لم يرفعها إلى منصة الحكم إلا دم سفك وحاكم آخر قتل .

حكم مصر النفراني فكانت مصر في الواقع يحكمها الحقد والعجز والجهل .

لقد أريد بمصر أن تعيش في جو الحرب دون باقي الأمم حاضا النفراني وبعده إبراهيم عبد الهادي فألغت كل قيود الحرب في الدنيا والأخيرة بما في ذلك ألمانيا واليابان ولكنها بقيت في مصر تطبق بدقة وتنفذ بأمانة ودمع .

وبدأت مصر تحس بعد أن تبددت عن ستمها سحب السنان أن الكابوس يخيف الجاهل على صدرها وأفسادها طوال ستة أعوام بحجة الحرب قد حلاله الأمانة كما هو وعد من الرجل وقضت الأمة قرابة عام تحاول في كل يوم اقتناع النفراني بذلك أي محاولة لتذكير هذا الكابوس بأن الحرب قد انتهت قم يده إلى أي مبرر لمشاركة الشعب في غذائه ولباسه وكرامته .

زلا وخوف جعلت المصريين يعتقدون أن النفراني يقصد من كلمة الجلاء فيها جلاء الانجليز عن لندن .

وتهدى الشعب بعد أن استطاع النفراني في لمح البصر أن يتنازل مصر من الاساءات ما يعجز الكثيرون عن توجيه بعضها في أعوام وأن يرسل خلف هذا المندوب مندوبا آخر احتياطيا يستطيع إذا مرض الأول أن يواصل حملة الاساءات رأيا يجعل الله لرحمه بالشقاء .

وهب شباب الجامعة . . . قلب مصر النابض يعلن استنكاره لهذه الطعنات التي توجه إلى مصر بلا أدنى خوف أو تردد . . . ولم تعد المسألة مسألة تتعلق بضعة نفر يكراسي الحكم بقدر ما أصبحت مستقبل شعب يراد اعداده العبودية لدى أجيال . .

وكف النفراني عن طعن مصر ليتولى طعن طلبة الجامعة فكانت موقعة كوبري عباس التي ستمطل ذكرها على الدوام دليلا على أن مصر استطاعت أن تعجب بطلا من أبطال الحروب استطاع بيضه آلاف من الرجال المدججين بالسلاح القلق على بضعة مئات من مواطني القتيل وم عزل من كل سلاح وأن يشع فيهم قتل وجرح وأسرا .

وماد النفراني بعد أن انجلت المعركة عن فوزه ذلك الفوز الباهر إلى قواعد سلبا بواصل كفاحه في سبيل الحكم . . وقاته أن هناك عينا رقية لا تنام ما تحت مظلوما أو مضطهدا . . إن عين الوطني الأولى التي استطاعت بائزاع الحاكم من منصب الحكم أن ترد الشباب الثقة والأمل والرجاء .

وتولى صدق باشا الحكم قبادر الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة إلى مقابله وطلب منه أن يعيد إلى مصر الفتاة حريتها التي انتهكها وصادرها النفراني وأسدى لدولته نصيحة خالصة تخلص في ترك الحريات وقد أبا أن الضرر المحقق الذي تستهدف له البلاد من جراء مصادرة الحريات وكبت الشعور إن الشعوب أصبحت الآن لا تعدل بالحربة شيئا وأصبحت الآن ترفض أن يفرض عليها الاوصياء

شعونه ذلك التدخل الذي يهدد دائما حريته في أبسط مظاهرها . . لقد بدأ لناق بده حكم صدق باشا أنه مقتنع بوجوب إطلاق الحريات للشعب فقد سمح بالإجتماعات وأباح المظاهرات كما أصدر أمره بصيغة خاصة برفع الرقابة والقيود عن حزب مصر الفتاة وقد قام رجال البوليس بتنفيذ أمره هذا ولقومهم تتفعل أسى وحزنا . . .

وسرعان ما جابوب الشعب صدق باشا في تصرفه هذا فسمع دولته بأذنيه لأول مرة في حياته هناك الجماهير بحياة وتصفيقهم له بحماسة منقطعة النظير ثم لم يعقب ذلك تقدم كشف له بشن هذا الحفان وذلك التصفيق . . .

لقد كان طبيعيا جدا أن تقع بعض الحوادث والمصادمات التي يقع أضعاف أضعافها في مثل هذه الظروف في كل بلد من بلاد العالم . وأنه يمكن الرد على كل من يوجه أي لوم لمصر بصدد هذه الحوادث أن نطلب منه أن يتخيل موقف الانجليز

وقد عسكرت في بلادهم مثلا آلاف مؤلفة من الجنود الروس بسبب الحرب وبعدها أنها هذه الحرب بقوا في الخيم والرفقوا الرجل إلى بلادهم لقد كنا ونحن نعرف في صدق باشا قوة أعصابه ورياسة جأشه ونيات جفاته فتوقع منه كل شيء إلا أن يفقد سيطرته على أعصابه فينجم الرجل المسيطرون على وزارة الداخلية منذ عهد الاحتلال في اقتناعه أن ما حدث كان من الكوارث التي لا تقتدى إلا بواد حرية شعب فبدأت سلسلة من الأعداءات التي لا بد لها من قانون أو عرف على الحريات الشخصية جميعها

لنا نعتقد أن صدق باشا من الذكاء بحيث لا ينبغي عن ذكائه أن الحاكم العاجز فقط هو الذي لا يستطيع حفظ الأمن إلا بمصادرة الحريات وأن مصادرة حريات الناس ليس قبيحا نعتقد من الأعمال التي يلبغا إليها الذين يريدون أن يختموا حياتهم السياسية بحرية . . . . .

بشكل ما

## نقراشيات

١ - قال محمود فهمي النفراني باشا لجملة الاثنين قبل زوال حكمه « إن الشعب لا زال قريب العهد بالأحكام العرفية ولذلك لا يستطيع استعمال الحرية التي أعطيت إليه ويرجع للحالة الطبيعية » .

٢ - قال الدكتور المسخوط هذا الكلام لما كان ما كماً يلبس لأخته جلد الضبع فأذا بالقدر يسخر منه وتصدر الجملة بكلامه هذا يوم ١٨ فبراير بعد أن أدله الله وأزاحه عن الحكم وما قرأنا ! وقد قيل لي إن هذا النفراني الصغير لما قرأ الجملة استغنى ما قرأها لأنها قرأه وهو فرد مادي . وكان قد نسي أنه هو الذي تفوه بذلك الكلام الآثم ، فأظهر التخلل منه وقال إنه لكلام يشبه قول الانكليز « إننا إن تركنا الشعوب لحالها تخبطت فيجب أن نأخذ بيدها لنديرها على الاستقلال » .

كان الشعب يحب أن يكون عبداً ولم يخف الله حراً ، إلى أن يجيء النفراني فيه الحرية . . وهكذا فإن الكرسي يعلو على بعض الناس احتكاكاً للطلق فيرى الشيء حسناً وما هو بالحق ثم يريه الشيء قبيحاً وما هو بالحق ، شأن النفوس الرقيقة أيها الناس . .

٣ - وقرأت للنفراني في نفس ذلك العدد في جملة الاثنين أنه قال للطلبة « لو أن هناك قاعدة تجنبا البلاد من المظاهرات لكانت أنا وزملائي الوزراء في طليعة المظاهرين » . قال النفراني باشا هذا الكلام ليسوع تقبيله للطلبة والفتك بهم ، ظانا أنه بهذا الكلام ينسى الأمة دم الطلبة المخوك .

لكن لماذا كان النفراني قبل أن يصل إلى الحكم يتدنس بين الطلبة ويدفعهم إلى المظاهرات ؟ وهل كان هذا الرجل لولا الطلبة وتقدمهم صفوف الأمة بمظاهراتهم يصل إلى كرسي الحكم ويصبح وزيراً ثم رئيساً للوزارة ؟

كان النفراني قبل أن يرفع سريره القدر إلى رئاسة الوزارة يذهب إلى فناء الجامعة بالحربة ويضع طاقات الزهر كل عام عند النصب الذي كاري لشهداء الجامعة الذي تقطع البوليس الانجليزي في عهد توفيق نسيم باشا سنة ١٩٣٥ .

وما هو الدهر للقلب يجعل من النفراني ذات يوم رئيساً للوزارة ثم يأمر هو بتقتيل طلبة الجامعة واستقام هؤلاء الشهداء وم ضحاياهم النصب التذكارية ، فهل يرجع إلى عادته القديمة في زيارة الشهداء ؟ وما عساه يقول عند انصافهم ؟ فهل

٤ - أعلن الذي قطعه وقرأ لهم القصة أم أنه سزور ضحايا عهد نسيم باشا فقط وبلغن القصة ، ثم يلفت إلى ضحاياه هو وبلغنهم لأنهم استشهدوا ثم قد أنزلوه ورهطه عن كراسي الحكم ؟ فيا قبحهم في الذي خولوا ويا حسرتهم في زوال النعم

٥ - حدثني أحد الذين زاروا نادي سعد زغول الذي بأوى إليه النفراني باشا ورهطه ، أن هذا الرجل جلس بين حاجته بعد قبول استقالته وزوال حكمه ثم تناول التليفون وقال لفرالي بك مدير الأمن العام بنفس الالهيبة والصلف الذي كان يتحدث به إلى الموظفين : كيف الحالة الآن ؟ تكتمت إن هناك مظاهرات ضد الانكليز يا غزالي بك ، اوعى وخد بالك ، احنا مش ماوزين شوشرة . .

٦ - هكذا صنع النفراني في سبيل إرضاء أسياحه الذين أهلك البلاد من أجلهم ، أنه حتى بعد موته سياسياً ووطنياً يرجو أن يسمع الانكليز أنباء اخلاصه لم كانه لا يدرى حاسب الله أنه لولا الشوشرة التي لا يربحها مائالت أمة على وجه الأرض استغلاما .

٧ - رقيب





وفد المفاوضات

أسرعت الحكومة في تأليف هيئة المفاوضات فقد تم ذلك في نهاية الأسبوع الماضي، وكانت قد جرت محادثات بين الحكومة وبين الوفد المصري لكي يرشح من بينه عضوين يمثلانه في هذه الهيئة وقد اشترك في هذه المحادثات شخصيات بعضها من الوزراء، وأصدر الوفد بياناً يشرح فيه هذه العروض، ويرى أن تكون له الأغلبية في هذه الهيئة وأن تكون له الرئاسة.

وقد خلا بيان الوفد كما قلنا في العدد الماضي من الهجوم على صدق باشا كما أنه رأي أن يؤجل ما نادى به دائماً من ضرورة إجراء انتخابات حرة إلى أن تنتهي هذه المفاوضات. بل كان واضحاً من بيان الوفد أنه قد بدأ عديداً للتعاون... ويظهر أن الحكومة وأنصارها قد بدأوا يحسون ذلك. وأن الأمر قد ينتهي بالوفد إلى قبول الانضمام إلى هيئة المفاوضات... وهذا ما كانت تحشاه الحكومة ويخشاه أنصارها. فلما إنما تقدمت للوفد وطلبت منه الاشتراك في هيئة المفاوضات لعلمها بأن الوفد سيفرض الاشتراك فيها على أية حال وأنه سيفرض التعاون مع أنصار هذا النظام الحالي الذي لا يزال قائماً.

ونحن قد أعلننا رأينا في المفاوضات منذ اللحظة الأولى، وقلنا أن أية مفاوضة تجري بيننا وبين الإنجليز في ظل هذه الجيوش التي تحتل بلادنا وأراضيها، والتي «تلا» بحراً وجونا لا تدعو إلى قليل من الأمل... فلنستطيع أن نفهم كيف تجري مفاوضات على أساس الجلاء بيننا وبين الإنجليز أي خطوة في هذا الطريق... فهي لا تزال تحتل مدننا وبيوتنا ومستشفياتنا وهي لا تريد أن تتخلى عن شيء منها ولا تريد أن ترضى المصريين في قليل أو كثير وإنما هي حريصة على أن تظل هذه

الحال، وهي حالة الاستنزاف الدائمة. وقد تألفت هيئة المفاوضات جميعها هذه من رجال الجيل القديم مما يدل على أن الروح التي تسير بها البلاد لا تزال هي هي. وكنا نظن أن صفحة التفراشي وحزبه قد طويت نهائياً، بعد أن أراق دماء الشباب وبعد هذه الاعتداءات المجرمة التي حدثت في عهده والتي لم تبق على وزاؤه، كنا نظن أن التفراشي وحزب التفراشي قد اختفى من الحياة المصرية فألمة لا تزال في أحزانتها تلثس الحداد على شهدائها الذين أراق دماءهم التفراشي ووزارة التفراشي... ولذلك فإن تأليف هيئة المفاوضات

وفها التفراشي وإبراهيم عبد الهادي لا يشتر بحج بل أنه لا يدل إلا على حقيقة واحدة وهو أن صدق باشا يريد أن يظل هذا البرلمان القائم حتى يوافق على المعاهدة ومن المعلوم أنه في حاجة كبيرة إلى السعديين لكي يتم هذا الأمر. ومع أنه قد مضى أسبوع على تأليف هيئة المفاوضات فإن بريطانيا لم تعلن حتى الآن عن سيوتلي للمفاوضات من جانبها، بل إن سفيرها في مصر لم يحدد موعد وصوله إلى القاهرة... ولذلك فإن موعد بدء المفاوضات لم يعرف حتى الآن... فمن المعلوم أن المحادثات ستبدأ أولاً

في القاهرة وسيوتلي السفير البريطاني هنا رئاسة الوفد البريطاني... أما موقفنا نحن من كل هذا فهو معروف وهو أنه لا مفاوضة في ظل هذه الجيوش التي تحتل أراضيها بل تحت الضغط والأكرام وهذا ما يطالعه القراء في بيان حزب مصر الفتاة للأمة المصرية في هذا العدد.

سفر اللورد كليبره وقد تفشت البلاد كلها بالصعداء عندما سافر اللورد كليبره إلى مقره الجديد في الشرق الأقصى. وقد قضى سعادته اثني عشر عاماً في مصر كان فيها خير من يمثل سياسة المحتلين المستعمرين... فقد استطاع منذ قدم

## بيان من حزب مصر الفتاة إلى الأمة المصرية الباسلة

تولت الوزارة الحالية الحكم في وقت قامت فيه الأمة بمختلف طبقاتها وهيئاتها تعلن إرادتها في الحياة الحرة الكريمة، مطالبة بجلاء الجيوش الأجنبية وتحقيق وحدة وادي النيل. وقد استطاع دولة صدق باشا عن طريق الوعود الخالية، أن ينجح في تهديم الخواطر فأعلن أكثر من مرة أن الحكومة جادة في تحقيق ما جمعت عليه الأمة. هذا الاجتماع الرابع الذي تجلى يوم ٢١ فبراير ١٩٤٩. عند ما حقق قلب مصر بالحياة وعند ما جادل الشباب بدمائه الزكية الطاهرة في سخطه وكرام من أجل حرية البلاد ومجدها...

وكان من الواجب على الحكومة أن تستند إلى هذه القوة الرائعة التي دعمتها دماء الشهداء لكي تطلب من الإنجليز أن تجلو جنودهم فوراً عن وادي النيل. لاسيما وقد صرح دولته للوفود التي كان يستقبلها أنه لن يقبل مساومة في الجلاء وأنه قد طلب فعلاً أن تجلو الجيوش الأجنبية عن القاهرة والاسكندرية.

ولكن الحكومة لم تلتزم أن تخط خطواتها الأولى في سبيل المفاوضة. ولما تحقق بعد شيء مما وعدت به. بل لا تزال الذكورة التي أرسلتها الحكومة السابقة والرد البريطاني عليها ما أماس المفاوضات. الأمر الذي أنكرته الأمة جميعاً واعترض عليه دولة صدق باشا قبل أن يتولى الحكم. والحكومة في سبيل السير في المفاوضات، قد أعلنت الحرب على الحريات في مختلف صورها فصادرت الصحف وفرضت عليها رقابة تقيدهم تعرفها حتى في عهد الأحكام العرفية وأهدرت الحريات الفردية فأعطلت كل من يبدي رأيه بصراحة في وقت أحوح ما تكون فيه البلاد إلى الحرية الكاملة في التعبير عن رغباتها ومشيتها.

ولذلك فإن حزب مصر الفتاة يعلن أنه لا يحيل لتحقيق مطالب البلاد قبل أن تجلو الجيوش الأجنبية عن وادي النيل وأنه لا صداقة ولا تحالف ولا تعاون بيننا وبين الإنجليز قبل أن يتم هذا الجلاء. وإن تاريخ المفاوضات المتعاقبة بين مصر وبريطانيا والتي انتهت بمعاهدة سنة ١٩٣٦ لأكثر دليل على ذلك إذ أن هذه التجارب قد أثبتت أن أية مفاوضة مع الإنجليز في ظل هذه الجيوش التي تسد علينا السبل والجبل إنما تجري تحت الضغط والأكرام من الجانب البريطاني وأنها لن تحقق لمصر الاستقلال والسيادة.

فإذا لم تقبل بريطانيا أن تجلو فوراً عن وادي النيل فعلى الحكومة المصرية أن تعرض قضيتنا على مجلس الأمن الذي سينتقد في ٢١ مارس الحالي لكي نحصل عن هذا الطريق على كل ما نريد. كما يعلن الحزب احتجاجه الشديد على الوزارة الحاضرة، والتي تستند إلى برلمان لا يمثل الأمة، لمصادرتها الحريات التي كتفلها الدستور ويرى في ذلك مظهراً لا يمكن أن تطمح إلى البلاد أو تسكت عنه بأي حال من الأحوال.

وحزب مصر الفتاة إذ يحذر الشعب من سياسة التخدير والتسويم وإذ يدعوهم أن يظلوا ساهراً على تحقيق مطالبه التي تلخصت في الجلاء وتحقيق وحدة وادي النيل. إنما يقطع على نفسه العهد أن يظل أميناً في الجهاد حريصاً على استمرار الكفاح في الطريق الذي رسمته البلاد بدماء شهدائها حتى يتحقق للبلاد حريتها واستقلالها... والله أكبر... والمجد لوادي النيل

سكرتير عام حزب مصر الفتاة  
إبراهيم شكرى

إلى مصر أن ينفذ سياسة الاستعمار عن طريق سياسة «فرق تسد» فهو قد استعان بالمصريين على إخوانهم المصريين باستطاع أن يحصل لبلادهم على كل ما تريد... وهو لم يتوان لحظة من اللطحات أن يقضى على كل مظاهر الاستقلال والسيادة في مصر. فأن تاريخ هذا الرجل في مصر تاريخ عجيب، فقد استطاع أن يجمع الزعماء كلهم على توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦، واستطاع أن يقنعهم بأنها هي وثيقة الشرق والاستقلال فأذاهم بتسابقون جميعاً في شرب الحمول على هذه الوثيقة التي لم تكن في يوم من الأيام إلا وثيقة الخزي والعار...

وليس من السهل أن نعد قليلاً من مساوي هذا الرجل والذي يلغيه الاستعمار يوماً ما أن يتحدث هذا الحدث الفظيع وأن يقوم بهذه المأساة المحزنة مأساة ٤ فبراير...

وقد استطاع هذا الرجل أن يبيع بعد ذلك في مصر وأن يلقى من زعماء البلاد ووزرائها والمستوزرين كل الحفاوة والأكرام والتبجيل. إنما مأساة الأخلاق والرجولة في هذه البلاد...

ولذلك فإن سعادتنا بحيل اللورد كليبره عن مصر فوق ما نستطيع أن نغير عنه... وبالرغم من أن الإنجليز قد ذهب وإنجليزياً بحجهم إلا أن فرح البلاد بزوال هذا الكابوس عنها إنما هو فرح حقيق نحسب في أعماق قلوبنا، ونتمنى به نفوسنا...

فغداً لهؤلاء العظماء والمستوزرين وليتظروا قدوم السير الجديد... فلفل في قدومه خيراً كثيراً!!!

المشاركة مع بريطانيا

ولم يشأ اللورد قبل رحيله إلا أن يصفح المصريين صفقة جديدة فكان آخر أحاديثه مع الصحفيين والذي أعلن فيه أن الصداقة القائمة بين البلدين (مصر وبريطانيا) ستخطوا إلى الأمام خطوات سريعة وتدخل في عهد المشاركة التامة والمصريون ظالمات استكروا هذه المشاركة وظالمات ارتفعت الصيحات تندد بها... ولكن جناب اللورد المحترم لا يزال يصر عليها في الوقت الذي تتحدث فيه مصر كلها عن الجلاء... وفي الوقت الذي ستدخل فيه مصر المفاوضات على أساس الجلاء. ولنا ندرى معنى هذا المشاركة ومداهما ولم لا تكون هذه المشاركة إلا مع بريطانيا ومع مجموعة الأمم البريطانية...

ولم نعرف أن الحكومة قد فعلت شيئاً تزد به على هذا التصريح وتستعكر هذه المشاركة... ومع ذلك فتحن مستقرون!!







# الأمل سر الحياة وبهجتها

كل فرد في الحياة معرض لفترة من حياته قد تتكرر مرات وقد تمر مرة واحدة بقلب فيها اليأس على قلبه ويتولاه الجرح من الحياة والخوف من فقد المشي .. قليل من هؤلاء الذين يضيء الأمل ليهم الطويل الخالك .. ويحول صحراء حياتهم إلى واحة ينفث منها بعض الراحة .. ويبقى الفرد الذي يديء صدره الأمل بأشكال الحياة مستبشراً بها .. يأخذك العجب حين تعلم ظروف معيشة واحد من هؤلاء وتقارن ما يفيض به وجهه من البشر والحبور بوجه غيره ممن غلب اليأس قلوبهم نودقت قليلاً لعلمت أن الأمل هو الذي زين له طريق الجهاد الوعر الموحش الطويل .. طريق الحياة الحماط بالجهول والأوصاب .. عدته فيه الأمل والصبر والدأب .. الأمل يدفعك على العمل ويعني فيك القوة الدافعة .. ويمجد لك المستقبل ويزين لك الجهول ويسموك بعيداً عن مستقر الواقع الذي لا ترضاه ولا تقبل أن تظل ما كفا عليه مغيماً له حريصاً على صورته الراحة .. وليس أعظم ولا أجل للتعب أن يستريح يوماً .. ولا أهدأ ليلال المضطرب أن يستقر في وضيق رضاه .. وتبقى هناك فجوة لا بد أن تسد وهي هذه الهوة السحيقة التي أرادت لك الأيام وبعض التصرفات التي لم تطرأ نتائجها على غيلك إلا بعد الانتهاء منها .. ولن يجعلها ترتفع من هذه الهوة غير قوة دافعة .. وعزيمة جبارة وإيمان راسخ بأن هذه الحال إلى تغيير أحسن وهو ما يعبر عنه بالأمل .. ويظل الفرد يكادح في الحياة ويجهاد بقوة وإصرار يتأسبان طرداً مع ما عاين صدره من الأمل .. وقد تخبج جذوة هذا الأمل لسبب أو لآخر فإذا برق العيتين ينطفئ والرأس تنخفض والصدر يضيق وتبدأ الحياة لاتسع حتى مدى الصبر .. ويغفل التفكير ويغفل المره توازنه الأدراكي .. ويفلت منه زمام قياده .. ويترك نفسه للعواصف الموحاه .. وتضع الثقة في نفسه ويبتدي بخشي رأى الناس فيه .. ويهجم بما يقال عنه .. ويتعقد مشا كل الحياة .. وقد يتطلب بعضها الحل السريع الحازم المبني على التفكير السليم .. وتتوالى الأخطاء .. ثم يسمي ويصبح فإذا العجز مطبقه والتسويف وسيله والتقاعد دأبه .. والقفل نهائيه

والأفراد الذين وهبهم الله للدعوات أو لأيقاظ الشعوب .. أو لراحة الإنسانية من مرض عضال .. يصبح هؤلاء ليسوا ملكاً لأنفسهم فقد يكون الواحد ملكاً لدعواته ولأمتة وللإنسانية جمعاء .. أمثال هؤلاء تطرأ عليهم لحظات ضعف قاتلة .. أو يأس يمتد بقضى على كل الجهاد المضني العنيف الذي مروا به .. وقد تكون هذه النهاية التي أيتها بها وهي الفشل هي نهاية شاقية على النفس الوثابة .. والقلب الكبير .. فيضع هؤلاء يفضلون الموت في طريق الجهاد ويحبون أن أصرارهم على جهادهم هو آية نجاحهم .. وبعضهم يفلتت ما مر عليه من تجارب فاشلة ويتهب به الأمر إلى أن يتذكر لما اخطت به طريق .. وما نهج من سبيل .. ولو كان قلبنا من وسائلي علنا التجريبي ما تقبى به مقدار ما عملاً قلب كل من الشخصين من الأمل كما تقبى درجة الحرارة في ظاهر الجسم لئين لنا أن أولها قد تدفأ قلبه بالأمل وسارت دورة الحياة في جسمه وروحه دافعة دافقة لاتقبل تشكيكاً ولا وهناً ولا عجزاً ولا تنطيا .. ويكون ذلك عندهم حصيلة كبيرة لحفاق وتجارب مرت بهم وأروا كيف يتحقق الهدف في آخر لحظة ودون ما كنت ترتقب على أن يظل الفرد عاملاً بجداً لم ين ولم يضعف أما الذي اقتصد الأمل فزى أن قلبه قد برد وابتعد في منطق متخاذل بينهم الغير وبعملة مسؤولة ما حل به من فشل وفي أكثر الأوقات يتخذ مظهر آخر تهرج بجماسرحيا إن كان بمن يريدون ألا يتهموا بالعجز وهذه المظاهر والحركات يتعللون بها ويردون بها فشلهم ثم يسترحون للوضع الجديد الذي آتوا إليه والأمل كالأفراد سواء بسواء يظل الأمل يزين لها طريق الكفاح من أجل الحرية التي هي قوام الحياة والحق في المعيشة السكرعة .. وما دام الأمل حياً في روح هذه الأمة أو تلك تظل مصرة على الأخذ بسبيل الكفاح والجهاد .. وتتعاقب الأيام وهي متكاثرة وإن لم تدن لها الغاية التي ترجو ولما كانت الأمم تتكون من أجيال متعاقبة فالمة بعلمها الله يفتقل الأمل قواً وتأيماً إلى شباب

ما يتألفها من الخير وما ينتظرها من تقدم .. وقد تقيد أفراد الأمم من مقارنة الحياة الخاصة بكل منهم وحياة الأفراد الآخرين في غيرها وينطلق جهاد عنيف قوي من أجل الحرية الشخصية وهو في الواقع جهاد ضد الاستعباد الروحي الذي يكبل أرواح الناس في الأمم المستعبدة وبالتالي من أجل حرية الجماعة التي هي الأمة مصغرة .. وهذا يمر بالتحديث عن الجماعات للهدية الحقوق والعقيدة وسط عالم من الضمير والاستبداد .. ولطول ما يمر على هذه الجماعات من صور القتل المتكرر كل يوم يفقد أفرادها الأمل في شئ صوره ولذلك نرى أن الجماعات والطبقات التي تتفوق عنهم وقلوبهم عن حقوقهم هي في الحقيقة جماعات فقدت الأمل في الحياة .. وجهاد الطبقات العاملة المظلومة يشتد ويأخذ أجل صور الكفاح في الصحف التي يملأ الأمل الدافق أرواحهم في قرب تحقيق غايتهم .. وسيظل العمال في الصناعة لما أعطتهم الحياة من ظروف أقدراً على حفظ جذوة الأمل في صدورهم من أن ينطفئ .. وسيظل عمال الزراعة لما يسوقون فيه من الحرمان المستمر والفسوة الاجتماعية البالغة الخدم أبعاد الناس عن إدراكه روح الجهاد والكفاح في سبيل الحرية والحياة وسيكون جهاد المصلح في محيط هؤلاء يقف عند حد إيقاف الأمل أو عودة الروح .. وهي غاية المجهاد في كل أمة فقدت أملها وطاشت أحلامها فغاندى في الهند غايته التي يعتبر أن وصلها .. أنه قد أدى رسالته ونجح في دعوته يوم بعد الروح للهند .. ويوقظ الأمل في نفوس هذه الملايين التي فقدت أملها فتقدت كيائها .. وعاشت تسام الخسف والذل وهي راضية خاصة .. وكما أتاتورك يوم أعاد للأتراك روحهم وأملهم في الحياة .. وعاشت تركيا تجاهد وتناضل وسط العواصف والأواء التي عصفت بالكتير من الأمم التي تفوقها .. والصبر هو صنو للأمل .. فالاحتمال في كل صوره .. احتمال الحرمان من أجل الهدف الأممي الذي انطبع في أفئدتنا وأفكارنا .. والألام التي تحسها ونحن في الطريق تكافح وتدفع العوادي .. إن لم يكن هذا الصبر هو مطبقنا فسيكون أملنا كأحلام فام .. وأدى الأطلال

تحتها أشخاصاً وما إلى الأشخاص وسيظل الصبر سمة المجاهدين وعنوان قدرتهم .. وامتنعنا لعقيدتهم .. ونحن غالياً للتجاح الذي تشكل به دعواتهم .. وهكذا نرى أن الشعاع المقدس الذي يصلنا بالجهول وما وراء المحسوس والذي نسميه بالأمل في حاجة ملحة إلى الصبر على الجهاد والألام .. وليس أكثر من ذكر الصبر في كل رسالة سماوية ودعوة إلهية فصبر أيوب وإبراهيم وموسى وعيسى وصبر محمد عليهم جميعاً السلام كان آية للبشرية وعزاء للمجاهدين .. أن المسكاره لا تنطفئ الأمل ولا تضع الثقة ولا تبعد النتيجة إنما بلسمها جميعاً هو الصبر عليها والرضا بها إلى أن تمر العاصفة وزول الطاعوت والدأب أو المصاصرة والمثابرة على ما اتخذناه منها لنا ودستورا لكفاحنا .. هذا الدأب هو الذي يجعلنا لا نفر لحظة ولا ننتفى غير العمل في السبيل والسريع للرب .. الجهاد والاجهاد المفضل حتى ترى غاية الحياة قد دنت وتحقق .. وللشأن أن يتشككوا في كل شئ .. وللشريعة أن تجدد في كل شئ .. إلا شئ واحد وهو العقيدة الثابتة إن الله موجود وأنه سيكافئ .. وأنه عنده الثواب .. ومن استقرت عنده هذه الحقيقة واضحة جلية لا يقيم في نفسه صفاً من الوهم بعده بل علينا أن نعيش أحراراً منطلقين يدفعنا الأمل أن نحقق ما خلقتنا من أجله وهو أن نعمل الحياة وزينها بأشخاصنا وأعمالنا وحسناتنا والخير الذي تقدمه للناس « الأمل سر الحياة وبهجتها » كانت دستوراً للتاجين في الحياة دائماً .. كدروا وما فتوا المطين على الحظ أن يؤاتهم وامتنعتهم الأيام فلم تذبل شجرة الآمال في قلوبهم وتحملوا الشتاء واحتملوا برده وزمهريره وقسوته على الكائنات حتى أشرق ربيعهم فأبنت غايتهم وأمرعت أرضهم وأثرت جنتهم وأضادت الدنيا أمام أبصارهم .. والشباب الذين يحمون بغير أمل هم في الدنيا مثال على الفاقة والمهانة .. وهم قد اقتصدوا سر وجودهم .. وبهجة حياتهم الحياة الطويلة العريضة بغير أمل لاتساوي لحظة ولا طرفة عين وهي بلقع عبدة .. ولوسا لوني لوعشت بلا أمل لما أمتج ٩٧ لأحبتهم سريعاً أميتي أن لا أوجد وأن لا أخلق ١١١



# صفحة الجبل الحديد

العمريين

يقدم لمصر والعالم العربي

كتاب

## الزواج والمرأة

يبيع مكتبة دار الكتب الأهلية بشارع ابراهيم باشا (ميدان الأوبرا) ومن جميع المكتبات الشهيرة بمصر والبلاد العربية ومن إدارة جريدة مصر الفتاة (١٩٠ شارع محمد علي ت ٤٨٦٩٦)

التمه عشرون قرشا

لجنة شريين

يقوم الأستاذ زكي البستاني المحامي ورئيس لجنة مصر الفتاة بشريين بالقائه محاضرات مساء كل يوم ثلاثاء «تحتفل لجنة شريين بافتتاح دارها الجديدة يوم الجمعة ١٥ مارس وسيحضر الأستاذ احمد عبد الحصري المحامي حفلة الافتتاح نيابة عن المركز الرئيسي للحزب.

لجنة المحامول براسي

تكونت لمصر الفتاة لجنة فرعية ببلدة المحامول برادي



ويعرض سينا رجب بالسويس ابتداء من ١٨ الجاري وسينا الكورسال بيور سعيد ابتداء من أول ابريل

في طنطا

عقدت اللجنة الفرعية لمصر الفتاة بطنطا اجتماعا بدارها بحي الكفور القبلية يوم الجمعة الماضي حضره الأستاذ عبد مصطفى عبد الرحمن خريج الأزهر وخطب فيهم حاسا على بت روح مصر الفتاة في الأقاليم المجاورة لطنطا

مصر الفتاة باليهوت

اجتمعت لجنة مصر الفتاة باليهوت في دار سكرتير اللجنة يوم الاربعاء ٩ مارس سنة ١٩٤٦ وقد اتخذوا عدة قرارات منها :

- (١) مطالبة الحكومة بجملاء الحياوش الاجنبيه فوراً عن المدن المصرية تمهيدا لجلالهم عن وادي النيل فاطية .
- (٢) مطالبة الحكومة بفتح باب التطوع في الجيش المصري على مصراعيه تمهيدا لاعلان التجنيد الإجباري .
- (٣) إرسال مندوبين لزيارة لجان مصر الفتاة بالقرى المجاورة .
- (٤) تنظيم محاضرات دورية لبث روح الجهاد

فقرتهم

فقد ختم الست حفيظة ابراهيم ابراهيم بكري من شريين غريه ميند أسبوع وليست مدينة لأحد وقد جددت غيره وإذا ظهرت أوراق غتومه باسمها تحتر لاغيه

### القبض .. والتفتيش .. والاعتقال ..

الرئيس أمام محكمة الجنابات ونظرت يوم الاثنين القضية التيهم فيها الأستاذ الرئيس بالتحريض على كراهية ايطاليا في مقال نشر بجريدة مصر الفتاة عام ١٩٣٤ وقررت المحكمة سقوط الدعوى لمضي المدة لجنة أسبوت

تعد اللجنة المركزية لحزب مصر الفتاة بأسبوت اجتماعات أسبوعية في مساء الخميس من كل أسبوع بدارها بجوار ميدان الخفر بشارع الخلال - وسيصعد في اجتماع هذا الأسبوع سكرتير اللجنة الأستاذ فهمي عباده على عن الظروف الحاضرة وأوجب الشباب في هذه الأيام .

لجنة شيعين الكومسي

أعضاء وأنصار مصر الفتاة بشيعين الكوم يتصلون بالزميل عبد احمد عبد العال بمعهد التربية الأتداني .

لجنة الفتايات

ألقى المجاهد الأستاذ محمد متولى عوض محاضرة عن مصر الفتاة ورأيا في الموقف الحاضر بمسجد الفتايات الكبير كما اجتمع مجلس إدارة اللجنة وقرر نهضة الرئيس بموقفه وموقف شباب الحزب في المواقف الوطنية وعمل لجنة للدعاية للحزب بمديرية الشرقية .

للجنة حيث حقق معها بتهمة اثارة طلبة جامعة فواد الأول يوم السبت الماضي بطلب حامية أنياها في اجتماع عام بفتاة الجامعة في هذا اليوم ولا يزالان في السجن رهن التحقيق ورفضت النيابة حضور المحامين للتحقيق بحجة أنه سري .

سكرتير عام الحزب في المنصورة يزور لجنة مصر الفتاة بالنصورة يوم السبت القادم ١٩ الجاري الأستاذ ابراهيم شكرى سكرتير عام الحزب ومعه الأستاذان محمد أبو زكريا المهندس وأحمد محمد الحصري المحامي وعرضوا مجلس إدارة الحزب

لجنة بولاق

جميع أعضاء وأنصار مصر الفتاة ببولاق وإميايه مدعوون للحضور إلى دار الحزب بشارع المحامي باشا بالحلمية الجديدة وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم السبت ١٩ الجاري .

لجنة التوالبي

أعضاء وأنصار مصر الفتاة بالتوالبي مدعوون للاجتماع بتنادي الحزب يوم الأربعاء الساعة ٧ مساء بالحلمية ٢٤ شارع المحامي باشا

القبض على الأستاذ الرئيس

في منتصف ليلة الجمعة الماضية هاجم البوليس بقواته منزل الرئيس لتفتيشه .

تم قبض على الأستاذ الرئيس حيث أودع سجن الأجناب . إلى أن اتصف النهار فاستدعته النيابة للتحقيق معه بخصوص خطاب ألقاه بدار الحزب مساء الخميس الماضي اعتبره ماسا بالوزارة وتخريفا على كراهية الانجليز والثورة ضد النظام الحاضر ثم أودع ثانية سجن الأجناب بقرار جيش لمدة أربعة عشر يوما

تفتيش نادي الحزب ودار جريدة

مصر الفتاة

وأثناء تفتيش منزل الأستاذ الرئيس كانت قوات أخرى تحاصر نادي الحزب بالحلمية وأخرى تحاصر دار جريدة مصر الفتاة وتفتيشها . ومن العجيب أن البوليس السياسي لم يكتف بهذا التفتيش بل في الساعة الرابعة صباحا قدم ضابط من القلم السياسي وفش نادى الحزب ثانية

القبض على لجنة مصر الفتاة

بالاسكندرية ألقى بوليس الاسكندرية القبض على أعضاء لجنة مصر الفتاة بالاسكندرية ومنهم الأستاذ كمال سمعد المهندس ورئيس لجنة الاسكندرية والأساتذة ربيع خير وجابر محمود وغيرهم

القبض على الثورة

وقد ألقى بوليس السيدة زليبا أمس الأول القبض على الأستاذ كمال فهمي التماثيل وعضو لجنة مصر الفتاة وقبض بوليس الاسكندرية على الأستاذ ابراهيم طلعت وتم ترحيلهما

### اعتقال الرئيس ومصادرة الحريات

توالت غلا الحريات التي أوساها الشباب وهزلات الخطة دولة رئيس الحكومة نتج فيه على اعتقال الأستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة وعلى مصادرة الحريات وسكنى هنا بقر هاتين البريتين :

دولة رئيس الحكومة

بأن شباب مصر الفتاة بالقبيلة أخرج بشدة على ختمك للحريات واعتقال الرئيس أحمد حسين وشباب مصر الفتاة في وقت تحتاج فيه مصر إلى صوتهم وحرية . واقه أكبر والمجد لنادى النيل .

رئيس مصر الفتاة بالقبيلة

محمد الطيحي المحامي

دولة رئيس الحكومة

اعتداؤكم على الحريات واعتلاؤكم زعم مصر الفتاة وإخوانه ومصادرةكم لاصلاحه لا تفره البلاد . فتخرج بشدة على ختمكم .

لجنة الطلبة والعمال بالنصورة عنهم

كمال سليم . ومحمد المحمودي

### اجتماع الخميس

يقام بدار الحزب بالحلمية الجديدة في تمام الساعة السابعة من مساء الخميس القادم (غدا) الاجتماع الأسبوعي الدوري .





## اختبر معلوماتك

١ — ماذا تعلم عن الوراثة ..  
حاول أن تجيب على الأسئلة التالية ولتطمئن على صحة إجابتك نجدها منشورة في نفس هذه الصحيفة

١ — هل يمكن أن يولد طفل أبيض من أبوين أحدهما أبيض والآخر أسود بالوراثة ؟

٢ — هل ينجب الأبوان الزرق العينين أطفالاً بأعين علية ؟

٣ — صواب أم خطأ ؟ ينجب الأبوان القصيرين جداً أطفالاً طويلاً ولكن نادراً جداً ما يكون الأطفال قصيري القامة إذا كان أبواهما طويلين ..

٤ — كان لزوجين ستة أولاد كلهم ذكور .. فهل توقع أن يكون المولود السابع أنثى ؟

٥ — هل تنقل الأمراض مرض عى الألوان دون أن يكن مصابات به ؟

٦ — هل يولد أطفال يستعملون أيديهم اليسرى من أبوين لا يستعملون إلا الأيدي اليمنى ؟

٧ — هل تلعب الوراثة دوراً كبيراً أم متوسطاً أم لا تأثير لها في الذكاء الموروث ؟

٨ — هل يصفى العقول يورثون أولادهم بعض الصفات الخاصة ؟

٩ — هل يولد الناس وبهم رغبة مورثة في ارتكاب جرائم القتل أو السرقة أو الحريق أو غير ذلك .. هل لنا أى سيطرة على قانون التورث وقوته .. ؟

١١ — هل أولاد العظام يمتازون عن المتوسط بما يجعلهم عظام ؟

١٢ — هل حاسة الذوق المورثة معك تمكنك من تذوق الأشياء بنفس طريقة غيرك من الناس .. ؟

١٣ — هل يرث الإنسان بعض الصفات عن أجداده القدامى .. ؟

ب — ما هى معلوماتك الصحية

حاول الاجابة على الاسئلة الآتية وإن استعصت عليك فانظر الاجابة في نفس الصفحة ..

١ — هل يمكن للإنسان أن يرى الأشعة فوق البنفسجية ؟

٢ — هل الحى الروماتيزمية أكثر انتشاراً في سن الطفولة أو في سن الشباب ؟

٣ — هل التيفود والتيفوس اثنان مختلفان لمرض واحد ؟

٤ — فى أى سن يكون السعال الديكى أكثر خطورة على الحياة ؟

٥ — هل يعانى الرجل حالة التطور الجنسي يمثل ما يشاهد في النساء من تغير في حياتهن ؟

٦ — هل أجزاء المخان المتتارة من السجائر في الطعام أى تأثير أو خطر على الصحة ؟

٧ — هل تولد الفيتامينات وحدات حرارية في الجسم ؟

٨ — هل يشاهد ضغط الدم المرتفع بكثرة في ذوى الاوزان الثقيلة أم الخفيفة ؟

٩ — هل تنطف أشعة الشمس الفيتامينات الموجودة في اللبن ؟

١٠ — هل كمية السائل الذي تفرزه الكلى دليل أو قياس على قوتها ؟

١١ — أى الجنسين أكثر استعداداً للتصارع في حالة شدة المرض الرجل أم المرأة ؟

١٢ — هل يمتص الأطفال الذي الرضع مادة النيكوتين مع اللبن الذي في ثدي أم مدمنة على التدخين ؟

١٣ — هل حقاً ما يقال من أن نسبة المواليد من الذكور تزداد في أيام الحروب وما بعدها مباشرة ؟

١٤ — هل النظر في العين مباشرة يدل على الأمانة ؟

١٥ — هل يمكن أن تحمل السيدات وهن مريضات بالورم اللينى ؟

١٦ — هل درجة حرارة الجسم تاجة كل الوقت في أثناء اليوم ؟

١٧ — هل يمكن إجراء عملية نقل الدم الى المرضى بطريق آخر غير نقلها الى الازوعية الدموية مباشرة ؟

١٨ — هل مرض السيل المنتشر في بعض العائلات بكثرة سببه الوراثة ؟

١٩ — هل يمكن علاج مرض البوريه التي تصيب الأسنان ؟

٢٠ — هل ينمو الشعر بكثرة في الليل أم في النهار ؟

٢١ — أين موضع العضو الذي يعطيك الأحساس بالتوازن ؟

٢٢ — هل من الخير أن تحرق في الشمس خلال منظار أسود بدون ضرورة ؟

٢٣ — هل قرأت مقالنا السابق عن الميكروبات

حاول إذا أن تجيب على الاسئلة التالية وستجد الاجابة عليها في آخر المقال ..

١ — هل أغلب البكتريا مضره نعية الانسان ؟

٢ — هل الميكروبات جيدة وصالحة للاكل ؟

٣ — هل جميع الميكروبات ضخم واحد ؟

٤ — هل تحتاج الميكروبات الى فيتامينات لحياتها مثل الانسان ؟

٥ — هل نسبة الشبة للاكل في الميكروبات مثلها في الانسان أو أكثر أو أقل ؟

٦ — هل تنام البكتريا بعدكم من الزمن يقوى الميكروب المولود على الانقسام من جديد ؟

٨ — هل يمكن قتل جميع البكتريا بوضعا في سائل في درجة التلج ؟

٩ — هل تزداد نسبة الزحام في الميكروبات الموجودة في سائل عن زحام بعض المولغطين في بعض المكاتب ؟

١٠ — هل تقتل البكتريا بعضها الآخر ؟

### الاجابة

(١)

١ — نعم يجوز أن يكون الأطفال سوداً أو سمراً أو يضا

٢ — لا . الأبوان الزرق العينين لا ينجبان إلا أطفالاً مثلهم . ولكن بعض العيون الزرق بها لون بني بسيط وهؤلاء يمكن أن ينجبوا أطفالاً بعيون علية .

٣ — صواب

٤ — لا . فالطفل المنتظر إما ان يكون ذكراً أو أنثى كما لو كانت هذه أول ولادة

٥ — نعم ولكن الرجال لا .

٦ — نعم . فعندما يكون الآباء يستعملون أيديهم التي تكون نسبة الأولاد الذين يستعملون الأيدي اليسرى في المائة

٧ — تلعب دوراً كبيراً ولكنه ليس الأوح

٨ — نعم فتجد لدى الأغنياء أحياناً مواهباً ممتازة في الرياضة والموسيقى والرسم ومواهب أخرى

٩ — لا ولكن الوراثة لها دورها في غنظ الطباع بين الطبيعة والوراثة ثم بحسب البيئة

١٠ — لا . ولكن الفرصة أحياناً تساعدنا

١١ — لا . لا يمكن أن يكون أولاد العظام دائماً كما بهم

١٢ — لا . ليست كل الأشياء بذاتها واحد عند كل الناس إذا اعتمدنا على الوراثة . فبعض الأشياء المرة قد لا يكون لها طعم عند البعض الآخر

١٣ — لا . لأننا إذا عدنا الى أجدادنا القدامى لمدة ٢٠ جيلاً نجد عديم يزيد من المليون . ومن الواضح أننا لا يمكن أن نورث الصفات الموجودة في كل هؤلاء .

(ب)

١ — الأشعة فوق البنفسجية غير مرئية بالعين العادية ويقال أن للنسب هم مرض عى الألوان لهم القدرة على رؤيتها

٢ — الطفولة والصبي حتى سن ١٨

٣ — كلا فكلاهما مرض غنظ

٤ — أقل من عام

٥ — نعم ولكن العلامات ليست بالواضحة الذي يشاهد في السيدات

٦ — لا . أجزاء المخان ليست بها يكتوبين قد تكون مضره

٧ — كلا

٨ — فى ذوى الأجسام الثقيلة الوزن

٩ — نعم فإن أشعة الشمس سرعان ما تقتل فيضامين حـ وفيتامين ب الموجود في اللبن

١٠ — لا . انها ليست كمية السائل الذي يفرز بل كمية المواد السامة التي يقاس عليها قدرة الكلى

١١ — الرجال

١٢ — نعم بكميات قليلة جداً

١٣ — تؤكد الاحصائيات صدق هذه النظرية

١٤ — كلا

١٥ — نعم

١٦ — كلا . فانها في الصباح عادة أقل منها في المساء ..

١٧ — يمكن نقل الدم عن طريق النخاع العظمى

١٨ — لا . فانه لا يورث ولكن ميكروب السيل سهل الانتقال في العائلة

١٩ — نعم ولكن ما يعيب الشفة يستعصى علاجه

٢٠ — فى أثناء النهار

٢١ — الأذن الداخلية

٢٢ — لا . فإن الأشعة الحرارية تضر العين بعد أن تحترق الزجاج .

(جـ)

١ — كلا . ففي كل ١٣٠ ألف ميكروب نجد ٢٩ ألفاً و٩٩٩ ميكروب لا يضر بل ويفيد أو على الأقل ذو أهمية لحياتنا

٢ — بالطبع نعم . فالجين واللبن الزبادى وغيرها ما كولات طيبة وأساسها تخمر الميكروبات

٣ — كلا فقد يختلف حجمها اختلاف الحجم بين الفأر والبقرة أو أكثر .

٤ — نعم فهي تحتاج الى فيتامين ب وليس الى ا ، ح ، د ، وإذام يعطى لها ما تحتاجه فانها تستطيع أن تنضجها بنفسها

٥ — أكثر من الانسان فبعضها يستهلك ضعف وزنها من مادة السكر في الساعة

٦ — لم تشاهد مطلقاً فى حالة نوم

٧ — بعد ١٥ دقيقة فى بعض الأنواع .

٨ — يستحيل ذلك عملياً

٩ — بلون من البكتريا في ستيمر مكعب لا تعادل أو على الأقل تماثل اذحام المولغطين في مكانهم

١٠ — يقوى بعضها على افراز مواد سامة تشل البعض الآخر ولكنها لا تقتلها .

دكتور فخرى أسعد

## بنك مصر

شركة مساهمة مصرية — سجل تجارى رقم ٢ القاهرة

يؤدى جميع أعمال المصارف صندوق توفير

تأجير خزائن حديد لحفظ المجوهرات والسندات والنقاس المركز الرئيسى ١٥١ شارع عبد بك فريد « عماد الدين سابقاً » وله فروع ومندوبيات في كافة أنحاء القطر المصري



# بين روسيا وبريطانيا

لم يكن تاريخ السياسة الانجليزية تجاه روسيا وليد الذكاء والخلق الانجليزي بقدر ما هو وليد الظروف والحوادث فعداء الانجليز للقيصر عقب حرب القرم تسببت عن ارتباطها في مجاورته لحدود الهند . وانقلب هذا العداء إلى صداقة معه على أثر بروز خطر القوة الألمانية البحرية ، تلك القوة التي أرغبتها غفرتها على تأييد القيصر حتى في أحط غلطاته . ثم كانت الثورة الروسية عادت بريطانيا إلى سياسة العداء وحافظت عليها طالما كانت ألمانيا ضعيفة . وكانت حماقة منها أن تنظر كذلك عقب ظهور هتلر حتى كادت الكارثة تحمل بها في نهاية هذه الحرب لولا حركة هتلر الطامشة في غزوه لروسيا

الصراع بين روسيا وبريطانيا لم يبدأ خاليا وخطة تعرضت لأذى في أمريكا لم تكن سوى مغرور من مظاهر هذا الصراع التاريخي . ونحن نشر ترجمة مقال لأحد كتاب الانجليز عن أسباب هذا الصراع

خطأ وصواب . على أن الخلاف على أمور المستقبل الناجمة عن الحرب قد حققت بعض الطلبات الروسية كجراح عاوتها في قيام حكومة شيوعية في فرنسا والذي تطليه الشعوب اتباع سياسة الصراحة والمكاشفة لسياسة الأجهام والغموض وترى إنجلترا أن تنقل يد روسيا في أوروبا الشرقية ( باستثناء تركيا واليونان ) حيث لا مصلحة لها هناك في مقابل الاعتراف بمصالح إنجلترا الحيوية في البحر الأبيض حيث لا يمكن تجاهل مناطق نفوذها كما

سيشعل حربا كبرى سينا وإن ستالين لم يكن متعصبا دينيا كهمبلر فالخطر أذن مبعثه حيوي في نظر أحد الطرفين فإذا اتفق ميدليا على هذه النقطة سهّل الاتفاق على البقية . ولذا كرر الكل أن حربا كبرى ثانية ستكون موعلا هداما لجميع القوى المتساوية . أما المشكلة الألمانية فمفهوم معروف تماما ماجهرية الروس في منطقة تودوم والواضح إذا ظل الوضع الحالي لأجل طويل فإن الاختلاف بين الأجزاء الشرقية والغربية من ألمانيا سيكون واضعا للغاية فالسياسة العامة متباينة والإدارة غير متسقة والعلاقات الطيبة معدومة بين روسيا وقوات الغرب . وأحد المشاكل الرئيسية في هذا هو خوف السلطات الروسية من حدوث أي اتصال بين رجالها المدنيين والعسكريين وبين أعداءهم الأمريكيين والانجليز . والفرنسيين بحجة تزعم تفهم في حكومتهم إذا ما وقفوا على المرتبات الضخمة للجند الأمريكان ...

ولاشك أن نجاح التعاون في إدارة ألمانيا يعبر خطوة كبيرة في تحقيق الصاعد الدولي بأوسم معانيه . ولكن القرائن لاتدع إلى التفاؤل كثيرا فالنارح يؤكد أن أجلا أو عاجلا حدوث تصادم بين روسيا وأمريكا لاداء كليهما بأحقيتها في زمامة العالم ولا أمل في الخلاص من هذا اللافقتية الذرية والمباحث العلمية الجديدة ولكن لا أتوقع تعفلا للجيش البشري أكثر مما هو الآن . ولا علاج إلا إذا كشفت روسيا عن أطماعها وخبايا نفسها حتى لا تشمر بالخوف من ناحية الانجليز . ذلك الخوف الناتج عن عدائهم لها عقب الحرب الماضية فإذا ما انتشع هذا الخوف قوي التعاون وحلت المشاكل الحالية . ويمكن الوقوف بكل عزم وصبر أمام حرب عالية أخرى . وليس الامر مجرد أمل براق يتوق إليه وإنما هو ذلك الأمل الذي يحفزنا على أن نعمل من أجل تحقيقه .

## نحن والاستعمار ...

لم يعد خافيا أن الشعور الوطني في منتهى القطة الروحية وهذه الخطابات التي أنت إليها نحن شباب الجيل الجديد والمشروع الصناعات الوطنية . نتي . بأننا أصبحنا حقيقة أقرب ما نكون إلى بلوغ الحرية . ولقد كانت فكرة « مشروع المقاطعة » التي نبتت في أذهاننا ، والتي تحولت إلى مشروع « الصناعات الوطنية » هي الحل الذي رأيناه نحن الشباب المؤمن بحق بلاده لأقتصاد متمتها الوطنية ، إذ لم نعد في تاريخ الأمم التي كانت تجاهد لأجل التحرر أن أبنائها ظلوا يقدمون القرائن للمستعمر الانجليزي المحرم ، في صورة عمل منظم ، وبيننا الشعب بكافح كفاح المستعمر من أجل الاستقلال ، إذا مجموعة ضخمة تعمل راضية ، وبكل نشاطها ، في سبيل تدعيم الاحتلال الانجليزي للوطن العربي . وعلى رأسه مصر ، وهذا الوضع الشاذ لم يعد الشباب الوطني يقبله على أية صورة من الصور — بل أن المنطق يقتضي أن تتضافر جهود الشباب الطاهر — على وضع الأسس الجديدة لاتقارب هذه الألوف من العالم من برائن الاستعمار الانجليزي وذلك بأن نقادي علما بسحب عمالنا من هذه المصانع التي تدور وتعمل في سبيل تثبيت

ادعائهم الاستعمار ونحن إذ توجه الدعوة صارخة عالية إلى جميع قومي الشعب من طلبة وطالبات ونساء ورجال من كافة الطبقات والمهن إنما نريد أن نتفخ في بوق الجيد — لأقناد الشعب علما ... يجب أن يشعر الاستعمار الانجليزي بأننا غفقت ونحقره ، يجب أن يشعر الاستعمار الانجليزي بأن العامل المصري ، يرى في العمل في المصانع الانجليزية جريمة لاتقاس بها جرعة الحياة العظمى . ولكي يمكن لنا أن نسحب العمال من هذه المصانع فلا بد من أن نمارح بإنشاء مصانع أخرى نعمل عليها ، ثم إنه يجب أن يفهم كل إنسان أن المصانع البريطانية الاستعمارية سوف تستغني إن عاجلا وإن أجلا عن هذه الأيدي الوطنية ، والكرامة الإنسانية تأتي على العمال المصريين إن كانوا وطنيين حقيقيين . أن ينتظروا في ذلة هذا اليوم الذي يتولى فيه طردهم للمستعمر الأجنبي بعد أن يكون قد استغاد منهم كل القائدة بل أنهم عليهم أن يسارعوا إلى العمل من أجل بلادهم ومن أجل مستقبلهم الصناعي ... ما هي خطتنا ...

لخصنا الخطة التي سنسير عليها في أنه على جميع المجاهدين الذين يستمضون إلى شباب الجيل الجديد أن يكونوا البعاج العديدة من الطلبة والطالبات والعمال والعمالات . وأن ينظموها بموجب استمارات ، وترسل إليهم من سكرتارية شباب الجيل الجديد تخولهم العمل بموجبها وهذه البعاج هي التي سندعوهم إلى المشروع بكل قوتها ، حتى إذا استصدرنا الأمر الرسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية ببدء الاكتساب وجدنا الأمة كلها نساء ورجالا مهتمة للقيام بواجبها ، وسوف يطوف البعاج من الشباب يشرون هذه الدعوة الجديدة في كل مكان ، في كل بلد وقرية . ستحاول جهده طاقتنا أن نصهر الروح الوطنية في بوتقة واحدة ، وكما يسير الشعب في فضاله السياسي ، سنسير نحن في كفاحنا الاقتصادي الذي هو الدعامة الحقيقية للاستقلال الذي نريده لبلادنا ...

إلا بعد الجلاء يجب أن لا يستوقفنا أمره ، بل علينا أن ننتقل في عزم ، نحو المثل الأعلى الذي نريده لبلادنا . هذا المثل الذي يتمثل في شيء واحد ، هو : بث الكرامة الوطنية في نفس كل فرد من أفراد والشعب ، والعصم الذي تعيش فيه لم يعد يحمل الوطنية الفظية ، وإنما هو بطاب الوطنية العملية ، التي تنحصر في حياة إنسانية كريمة .. وإلى إخواني الذين قالوا لي في خطاباتهم يجب أن ننشر في جميع الصحف الكبرى حتى يأخذ المشروع بالمدى السكانية ، أننا سننفل هذا أيمسا الشعب تكلم : بطاياتك وطلابك ... باعمالك وعمالك ... بفلاصك وفلاحك ... إن الدنيا تحبس أنفسها اليوم والتاريخ بيده صفحاتنا ، والله يعلم ماذا يمكن أن ننظر نحن فيها ... والله أكبر والمجد لمصر ...

عبر الحارس محمد رضوانه عضو اللجنة التنفيذية

إيجاني

والصبر فريحا



# وطننا العربي

## الاستعمار الفرنسي بتونس

يوم ٢١ فبراير

« اضربه واشك منه » سياسة المستبد  
قد هله أن شعبا يشور دوت تعدي  
يشي عن البطش كفا والقلب يغلي بمجد  
قدام إفساد هذا الم في بذاك التحسدي

فأقبلت لعنات ست تدوس الجحوما  
ولاتبالي أحاماً ترصها أم ضلوما  
دانت كرامة مصر وعزها المرفوعا  
ثم أرادت من الشعب ب ذلة وخسوما

صعراً على الضيم ياشه ب واعتذر عن مصابك ؟  
مهما يصيب منك جمع فهو جزاء اعتصابك  
وكيف تحمد فضلا للحارسين بياك ؟  
دعهم بعصوك واصلهم ولا تنص بياك

وادفع غرامة ما آت لقت يدك جهاراً  
إن دماء بني مصر لوجرت أنهاراً  
فلن نكافئ بآباء من دورم أو إطاراً ؟  
نحن الرقيق ، فاني نكافئ الأحراراً ؟

إسادة الأرض مهلا فليسادة حد  
وللحوادث حكم وحكمها لا يرد  
وما لحكم عشوم من النهاية بد  
كانني بالعصروك ال على غداً تنهد ؟

روح العكرامة هبت على ضفاف النيل  
دعت فلي نداعها شباب هذا الجيل  
تهوت مصر ككيا فلي كل دخيل  
ولمها من شفاء بغير هذا السيل

المسورة

المنبي

وذلك بفرض العدل والإنصاف وتعميم  
المساواة بين سائر الأمم حق  
تنقطع أسباب الحروب والقتال  
والاضطراب المستمر وسود السلام  
ويصبح الناس فوق الأرض آمنين  
مطمئنين لا يبغي بعضهم على بعض  
ولعلم فرنسا أيضاً أن تلك الشعوب،  
تونس والجزائر ومراكش، التي  
أرهنها سنين متعددة قد أظفقت من  
نومها ودبت في عروقها الروح  
العربية الوثابة إلى الحياة الحرة  
الطليقة وأنها كما قاومت في الماضي  
استعمارها العاشم ستجاهد وتستطيع  
الموت في سبيل الله وعزة أوطانها  
ودينها وفي سبيل صيانة شرف  
العرب وكرامتهم إلى أن تحرز  
استقلالها كاملاً غير متقوص بؤازرها  
وبعضدها أخوانها العرب عن كافة  
الدول العربية الشرقية.

وسنبليغ غايتنا إن شاء الله بفضل  
جهادنا وتلك الجهود الجبارة التي  
تبذلها جامعة الدول العربية نحو  
إخوتهم العرب في كافة أقطار  
الأرض. وستعمل دائمين والله  
معنا ولن يترأ أعمالنا وقد وعدنا  
لنصر ولن نخلف الله وعده.

عمر الزمامي التونسي

عضو جبهة الدفاع عن أفريقيا الشمالية

شامت الحكومة الفرنسية أن  
تتصب حمايتها على تونس وكثيراً  
ما سعت في الوصول إلى تلك الغاية  
بطرق متعددة غير أنها لم تجد سبباً  
يلعبها تلك الأمنية فترصت الدوائر  
واتخذت الأسباب وأخيراً انتحلت  
لنفسها مبرراً مثل ما يفعل كل  
مستعمر أراد احتلال بلد من البلدان  
ولو كان ذلك المبرر واهياً وزعمت  
أن بعض القبائل التونسية يعبرون  
على الحدود الجزائرية الشرقية وأن  
هذا يجعل أمن الحدود في خطر كما  
زعمت أن الجاليات الفرنسية بتونس  
مظلومة ومضطهدة من الدولة  
التونسية فيحتم عليها حمايتها ويهات  
الادعاءات الباطلة جندت الجنود  
واحتلت بها البلاد التونسية. فكانت  
النتيجة أن أرغمت سمو الباي (مجد  
الصادق) وفرضت عليه عقده معاهدة  
معها في عام ١٨٨١ على أن ذلك الاحتلال  
من الجيش الفرنسي قد جعلته  
المعاهدة غاية محدودة إذا كان وقتها  
فإن الاحتلال يشي ويزول وتخرج  
الجنود الفرنسية من المملكة التونسية  
وتلك الغاية هي استتباب الأمن.  
وهكذا كان نص المعاهدة فقد جاء  
الفصل الثاني منها بما يأتي :

« ليسهل لدولة الجمهورية  
الفرنسية تمام الطرق للوصول إلى  
المقصود الذي يعنى المجهتين العظيمتين  
محصرة سمو الباي يرضى بأن الحكم  
الفرنسي يضع العساكر في المواضع  
التي يراها لازمة لتستقر وترجع  
الراحة والأمان في الحدود والشواطئ  
وتخرج العساكر الفرنسية من  
المملكة التونسية ويزول بقاؤها إذا  
اتفق الحكم العسكري الفرنسي والحكم  
التونسي على أن الراحة قد رجعت  
والأمن قد استتب طبق الأصل.  
فهذا الفصل وحده صريح في أن  
الاحتلال مؤقت ينتهي بانتهاء سببه  
ولما كانت فرنسا لا تريد الخروج  
من تونس بعد دخولها ولو باقت  
قوانين العالم ولا تريد أن تترك تلك  
الجنة النظرة وهاتيك الأراضي الجميلة  
ذات الخيرات الكثيرة والكثوز  
العظيمة فقد عمدت إلى إجلش التونسي  
ومعته من الوجود وهذه المدارس  
الحرية الموجودة وكوت في مكانه  
جيشاً فرنسياً تحت جيش الاحتلال  
كما فتحت إلى كل ما يعود على البلاد  
بالعزادة ويسوقها إلى النهضة والرفق  
ومجعلها في صف الأمم الراقية فقضت  
عليه بأساليب متعددة. فمن سلب  
الثروة من المسلمين والعمل على إفقارهم  
وقتل لغتهم. وإبعادهم عن تاريخهم  
وقطع الصلة بينهم وبين ماضيهم  
المجد الحافل بعظام الأمور وجلال  
الأعمال لتضعهم في الخيبة في النفوس  
وبتعمد الشعور بالقومية وبقد النبوغ  
وتعمت العبقرية بمسول تنصيرهم  
وادماجهم في الجنسية الفرنسية  
فستحصل تونس بعد هذا قطعة من  
فرنسا. فينام وقتئذ سادة الاستعمار  
الفرنسيون ثومة العروس هانئتين  
مطمئنين لا يحيطهم خطر ولا يترجم  
سوء وتلك هي غايتهم للشونة.  
وكم طالب التونسيون وتأييدوا  
بجعل التعليم اجبارياً وتعميمه على  
سائر طبقات الشعب فلم تقبل فرنسا  
طلبهم ولم تسمع صوهم بل صممت  
على السير في خطتها المرسومة حتى  
أصبح الجهل ينمو بصفة خطيرة  
وينشر أجنحة السوداء الخيفة للملكة  
كما قضت أيضاً على اقتصاديات البلاد  
الفلاحية والصناعية والتجارية  
وأفلست البلاد أفلاماً ليس له نظير  
في الوقت الذي تعين فيه وتقوى  
الشركات الأجنبية. هذا إلى اغتصاب  
الأراضي التونسية من أربابها واعطائها  
للمستعمرين الفرنسيين غير مراعية  
في ذلك مصالح الشعب الضعيف  
المتكود ولا حقوق الملكية التي  
تحميها سائر القوانين الدولية  
الديمقراطية ولسانها يقول « أتم  
أما العرب استكنوا سفوح الجبال  
أو فوق كتبان الرمال في الصحراء  
القاحلة أما هاته الأراضي الخصبة  
فهي لنا ونحن أحق بها منهمكم ».   
وبهاته التصرفات الشاذة البالغة  
في الاعتساف حدا لا يوصف أصبح  
الشعب في حالة من الجبل والفقير  
والبؤس والشقاء يعجز عن وصفها  
الواصفون.

ولم تقف فرنسا عند هذا الحد  
بل مدت يدها إلى الإدارات التونسية  
فألغى القوانين الفرنسية والمستبد

بالسلطة فرنسي، ومعتصمان الاتصال  
الباتر وغير الباتر بتناصل الدول  
عجبة أن ذلك الاتصال إنما يلزم أن  
يكون على يد وزير الخارجية التونسية  
وما ذلك أوزر إلا التدب السامي  
الفرنسي الذي أرغموا على أن يكون  
وزيراً لخارجية دولتنا التونسية  
كما فعلوا ذلك أيضاً بالقنصية وزير  
الحرية إذ أرغموا على أن يكون  
ذلك الوزير هو الجنرال رئيس جيش  
الاحتلال الفرنسي. وأما ابن البلاد  
وصاحب الحق في التشريع والتنفيذ  
والسلطة والسيادة فهو بعيد مطرود  
يعالج أنفاسه الأخيرة حتى أصبحنا  
غرياء في بلادنا التي مزجها أهوانا  
الأجناد بدمائهم الغالية.

ألا فليطمع فرنسا أن عصر  
الاستعمار والسيطرة على الدول الصغيرة  
واستبارها قد انتهى بمقتضى المعاهدات  
التالية التي وضعها الحلفاء في فترة  
الحرب الأخيرة كيثاني الاطلانطيك  
واتفاق دافا والقاهرة وطهران  
وآخرها اتفاق سان فرانسكو.  
ولم توضع تلك الاتفاقات الدولية  
العظيمة الشأن عبثاً أو لجرد تخدير  
أعصاب الدول للضعفة وإغماقرت  
كما اتفق عليه الجميع لاسعاد البشر



## حول استقالة الطيارين

جاءنا من طياري ومهندسي ومدربي شركة مصر للطيران أنهم استقالوا جميعا لتعذر التظام بينهم وبين مدير الشركة وهو في نفس الوقت مدير مصلحة الطيران للمدن تاسين إليه وهو الخصم والحكم المتأدي في اضطهادهم وسعيه لوقف الاعانات الحكومية التي تصرف تشجيعا لهم كما برغمهم على الطيران بطائرات خفيفة قرر المصنع التابعة له بالنص ما ترجمته « لم يعد هذا النوع من الطائرات صالحا فحو كما أن المصانع كما أن المصانع لم تعد تنتج قطع غيار ولا يجوز استعماله أكثر من هذا » كما استغنى سلاح الطيران الملكي المصري عن هذه الطائرات من سبطين نظرا لكثرة الضحايا من الضباط المصريين الذين لقوا حتفهم على هذه الطائرات كما وقعت حادثة مطار بغداد من إحدى هذه الطائرات وجرح الطيار وبعض الركاب الأمر الذي حققه سعادة مدير الشركة بنفسه ووجده دون الاستعانة بالفنيين ونسب الحادث لأعمال الطيار دون أن يكون لسعادته مؤهلات فنية لبحث اسباب الحادثة من الناحية الفنية .

ولهم في هذا ما ذهب الركاب كي يجازفوا بحياتهم على مثل هذه الطائرات .

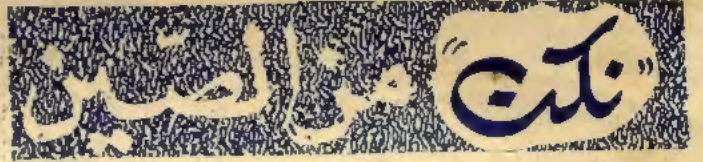
وكما أنه من المعلوم أن حوادث الطيران كثيرا ما تقع نتيجة لاستشارة الطيار وحالته العصبية لا تظن أنه ليس من الحكمة استمرار الحال من عدم الانسجام بين الطيارين ومدير الشركة وإلى من يحكم الغير فبين هذه المؤسسات الفنية وليست حولت سلاح الطيران الملكي نتيجة جهل القادة بعيدة

ولكن المضيف ، مع ذلك ، أعاد السؤال ، وفي نفس الوقت كان الغراب قد بدأ في الطيران ، وانزعج الرجل من هذا السكوت المثلثا وحسن بجداء ، إذا كنت أنت لا تريد أن تخبرني عن الطريق إلى المدينة ، فأني لن أخبرك بأن قبعتك قد طارت من فوق رأسك .

اتفق أخوان على شراء زوج من الأحذية بلبسانه سوا . واستطاع الكبير بمكر كره وسنه أن يقنع أخاه الأصغر أن يلبسه بالتهار بينما يلبسه الصغير ليل .

ولم يخلع الكبير الحذاء طوال النهار فكان يلبسه دائما . فذهب به إلى كل مكان فلم يترك ناديا ولا حقة ، ولا مهربانا ولا مسرحية . الأمر الذي اضطر الصغير أن يقضي الليل كله سائرا في الطرقات لكي يحصل على نصيبه .

وقد أدى هذا الاستعمال المزدوج إلى أن يبلى هذا الحذاء سريعا واقترح الأخ الأكبر أن يشاركه في زوج جديد ولكن الأخ الصغير رفض في قوة وإصرار قائلا : « اشتري أنت حذاء لنفسك فقط لكني أستطيع أن آوي ليلتي إلى فراشي في وأن أفتح بالنوم »



هذه قصص مبنية قصيرة ، ومنها يمكن أن تعرف أخلاق الشعب الصيني ( الملكة ) لا تزال إلى حد ما مظهرا من مظاهر حضارة الشعب وأخلاق وعادته .

يقوم بعلاجه ، فلكي يتقاضي الصانع السبعة الناجمة عن هذه القضايا أعطاه ابنه بدلا من ولدهم للتسوق . ولم يرضى وقت طويل عندما فقد ابنه أيضا بنفس الطريقة . وبعد ذلك بقليل ، ولا يزال الطيب وزوجته يصرعا للأسى والحزن لقد ولد لهما

إذ الباب يفتح ليل وإذا رجل يريد الطيب حالا فرد الطيب « ماذا هناك ؟ ومن المريض ؟ » وابنت من وراء الباب الذي لا يزال مغلقا صوت يقول :

« إنها زوجتي يسدي الطيب ، إنها مختصرة أرجوك أن تسرع يسدي فما كان من الطيب إلا أن نظر إلى امرأته متعجبا ، وقد تم صوته عن خوف عميق ، قائلا « لقد فهمت الآن لا بد أن رجلا قد راك وأعجب بك يا عزيزي !! »

كان يو-تال-سو جالسا مع أحد أصدقائه وهو ارجوا مبخرة قد تصاعدت منها رائحة البخور . وكان صديقه منكبا على كسب بحيث لم يظن إلى أن ذيل رداءه كان في النار ولكن المضيف - وقد رأي ما حدث - انتهى بأدب عظيم وقد عقد ذراعيه ليشر صديقه بالاحترام الواجب وخاطبه قائلا : « إن هناك يسدي



مسألة ، كنت أود أن أحيط علم حضرتكم بها لكن نضعوها تحت النظر والاعتبار ، ولكن قد شتم الناس يقولون أنت حضرتكم قد تكونون سريع الغضب ولكنك فقد ترددت لكي لا أزعجكم . ولكني بعد ذلك رأيت أنه إذا لم أعرض هذه المسألة فأني أكون مقصرا في تأدية واجبي نحو صديق العزيز . قبل يسمع سيدي بعرض هذا الموضوع ؟ فإذا حصلت على تأكيد من حضرتكم أنك لن تخفيوا فإنه يمكنني أن أعرض عليكم الأمر . فأجاب صديقه « حدثني دون تردد عما تريد أن تقول » .

ديهم على الأقل فقال لم الدين بلهجة لطيفة « عم صباحا أيها السادة ، إنني في غاية السرور أنكم قد حضرتم معكم كبريين كي تستطيعوا الحصول اليوم على مقاعد قبل غيركم من المداينين !! »

قابل أحد الكهنة امرأة في الطريق فأخذ يخطب عليها نصائحها الدينية فركعت المرأة وأخذت تستمع إلى هذه النصائح الغالية ودعوتها تنساب بغزارة . فزادت رغبة الكاهن وازداد طمعه

في إلقاء هذه النصائح وظل يصعد حتى انتصف الليل . وظلت المرأة تبكي وأراد الكاهن أن يعرف آخر



إذا كانت قد وصلت إلى الحالة التي قد بلغ تأثير عليها هذه الدرجة العظيمة ولكنها أجابت « أوميسدي ، لقد مات بالأمس حماري !! أليست هذه كارثة !! »

زوج طيب غي ، وصار له طفلان ، ولد وبنت ، وكانت كل تشجيعاته خاطئة دائما ولذلك فقد كانت نتيجة العلاج معروفة ، وهي الوفاة . وقد رفعت عليه قضايا وطلبت تبرعات كثيرة من أبوي طفل كان

انتظار دونهم بحيث لم توجد المقاعد الكافية جلوسهم ما فهمس المدين في أذن هؤلاء الواقفين « أرجو أن تحضروا أيها السادة غدا صباحا » . وحضر هؤلاء السادة في الصباح وكلهم أمل في أن يحصلوا على بعض

عاش أحد الفتيان مدة في بكين عاصمة الصين ، ثم عاد إلى الريف بعد أن بهرت العاصمة بكل ما فيها وفي أحد الليالي كان يسير مع والده خارج القرية عند ماقبالا صديقا وبينما

يسير الجميع تكلم الصديق ناظرا إلى القمر « كم هو جميل هذا القمر البلية ! فما كان من الفتى إلا أن قال « أوه ، إنك يجب أن ترى يسدي القمر في بكين ، لكن ترى أن ليس هناك قمر شبهه مطلقا !! » واعتلا الوالد غيظا من ضياع ولده فأمسك بأذنيه وعبر كهما عن كاشدیدا فبكى الفتى ولكنك مايت أن قال رغم تساقط دموعه الغزيرة « بخيل لك أنك قد عركت أذني جيدا ، ولكن هذا محض خطأ . فإن عرك الأذن في بكين ليس له مثيل مطلقا !! »

اعتلا منزل المدين بدائنيه في انتظار دونهم بحيث لم توجد المقاعد الكافية جلوسهم ما فهمس المدين في أذن هؤلاء الواقفين « أرجو أن تحضروا أيها السادة غدا صباحا » . وحضر هؤلاء السادة في الصباح وكلهم أمل في أن يحصلوا على بعض



عاش أحد الفتيان مدة في بكين عاصمة الصين ، ثم عاد إلى الريف بعد أن بهرت العاصمة بكل ما فيها وفي أحد الليالي كان يسير مع والده خارج القرية عند ماقبالا صديقا وبينما

يسير الجميع تكلم الصديق ناظرا إلى القمر « كم هو جميل هذا القمر البلية ! فما كان من الفتى إلا أن قال « أوه ، إنك يجب أن ترى يسدي القمر في بكين ، لكن ترى أن ليس هناك قمر شبهه مطلقا !! » واعتلا الوالد غيظا من ضياع ولده فأمسك بأذنيه وعبر كهما عن كاشدیدا فبكى الفتى ولكنك مايت أن قال رغم تساقط دموعه الغزيرة « بخيل لك أنك قد عركت أذني جيدا ، ولكن هذا محض خطأ . فإن عرك الأذن في بكين ليس له مثيل مطلقا !! »

انتظار دونهم بحيث لم توجد المقاعد الكافية جلوسهم ما فهمس المدين في أذن هؤلاء الواقفين « أرجو أن تحضروا أيها السادة غدا صباحا » . وحضر هؤلاء السادة في الصباح وكلهم أمل في أن يحصلوا على بعض

عاش أحد الفتيان مدة في بكين عاصمة الصين ، ثم عاد إلى الريف بعد أن بهرت العاصمة بكل ما فيها وفي أحد الليالي كان يسير مع والده خارج القرية عند ماقبالا صديقا وبينما

يسير الجميع تكلم الصديق ناظرا إلى القمر « كم هو جميل هذا القمر البلية ! فما كان من الفتى إلا أن قال « أوه ، إنك يجب أن ترى يسدي القمر في بكين ، لكن ترى أن ليس هناك قمر شبهه مطلقا !! » واعتلا الوالد غيظا من ضياع ولده فأمسك بأذنيه وعبر كهما عن كاشدیدا فبكى الفتى ولكنك مايت أن قال رغم تساقط دموعه الغزيرة « بخيل لك أنك قد عركت أذني جيدا ، ولكن هذا محض خطأ . فإن عرك الأذن في بكين ليس له مثيل مطلقا !! »

انتظار دونهم بحيث لم توجد المقاعد الكافية جلوسهم ما فهمس المدين في أذن هؤلاء الواقفين « أرجو أن تحضروا أيها السادة غدا صباحا » . وحضر هؤلاء السادة في الصباح وكلهم أمل في أن يحصلوا على بعض

## حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة

الفن الفاتح الرفيع

## المغني المجهول

تمثيل المطرب الشعبي المبرور : محمد الكمهوري

بشارة واكيم - هاجر ممري - أميره أمير

مسرح فائق - نعيم جمال مع سكوكو وموسى مغنى

انتاج خماسي فيلم : اخراج مصطفى حسن



فأراد أن يسأله عن الطريق المؤدى للديانة ، فلما لم يحصل على جواب ،

